

سلسلة
٢

فتاوى لمرض السكر



جمع وترتيب
حمود الرفيعي



جمعية التعاونية والحدية التعاونية
Salafiyah Jama'ah Co-Operative Society

قام بطبعها جمعية الصليبيخات والدوحة التعاونية

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ..

قال تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ﴾ سورة البقرة .

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (بني الإسلام على خمس ، شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت) متفق عليه .

هذه بعض فتاوى أصحاب الفضيلة العلماء لمرضى السكر في الصيام ، وقد جمعتها من بعض الكتب والرسائل لحاجة المرضى إليها . وأسأل الله جل وعلا أن ينفع بها ويجعل ما نقوم به خالصاً لوجهه .

س : إنني مريضة بالسكر والقرحة .. فإذا لم أستطع الصوم فماذا يجب علي أن أفعل ؟

ج : عليك مراجعة الطبيب المختص فإن قرر الطبيب المختص أن الصوم يضرك فافطري ، فإذا عافاك الله فأقضي بعد ذلك ، وإن قرر الأطباء المختصون أن هذا المرض يضره الصوم دائماً وأنه فيما يعلمون أن المرض سوف يستمر ولا يرجى برؤه فإنك تفترين وتطعمين عن كل يوم مسكيناً نصف صاع من قوت البلد مقداره كيلو ونصف تقريباً ، والحمد لله وليس عليك صيام ، لقوله سبحانه ﴿ فاتقوا الله ما استطعتم ﴾ .

(فتاوى بن باز . م ١٥ ص ٢١٩)

س : امرأة في الخمسين من عمرها ومريضة بالسكر والصيام يسبب لها مشقة كبيرة ، ولكنها تصوم رمضان وكانت لا تعرف أن أيام الحيض في رمضان لها قضاء إلا من فترة وتراكم عليها حوالي مائتي يوم ، فما حكم هذه الأيام خصوصاً مع حالتها في حالة مرضها ، هل عفا الله عن ما سلف أم تصوم أم تطعم ؟

ج : هذه المرأة إذا كانت على ما وصف السائل تتضرر من الصوم لكبرها ومرضها فإنه يطعم عنها عن كل يوم مسكين ، فتحصى الأيام الماضية ، وتطعم عنها عن كل يوم مسكيناً ، وكذلك صيام رمضان الحاضر إذا كان يشق عليها ولا يرجى زوال المانع فإنها تطعم عن كل يوم مسكيناً كما ذكرنا ذلك سابقاً .

(فتاوى في أحكام الصيام . بن عثيمين . ص ١٢٠)

س : مريض بالسكر لم يستطع الصيام في رمضان ، وبعد إنتهاء رمضان تحسن ورأى أن عليه أن يقضي رمضان ، جرب يوماً ورأى نفسه متعباً والمرض هذا قديم ، فما حكمه ؟

ج : هذا يطعم عن كل يوم مسكينا ، لأن تركه للصيام كان لمرض لا يرجى زواله . والسكر - أعاذنا الله وإياكم منه - في الغالب لا يزول ، فيطعم عن كل يوم مسكينا .

(فتاوى في أحكام الصيام - بن عثيمين - ص ١١٥)

س : أفيدكم أنني رجل مريض بالسكر ، وله إبرة تضرب تحت الجلد ، وإذا لم يضرب بهذه الإبرة فإنه يرتفع السكر عليه ، وحيث أنني أعاني من هذا المرض خصوصاً في شهر رمضان فهل يجوز لي أخذ هذه الإبرة في شهر رمضان ؟ أفيدوني أثابكم الله ، أفيدكم أنني في كل عام لعدم استعمال هذه الإبرة أمرض وأنوم بالمستشفى وأفطر حوالي عشرة أيام ثم أقضي ما فاتني ، هذا موضوعي حيث العلاج لا يصلح بالليل .

ج : لا حرج عليك في أخذ الإبرة المذكورة نهائياً للعلاج ، ولا قضاء عليك وإن تيسر أخذه ليلاً بدون مشقة عليك فهو أولى . وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

(فتاوى اللجنة الدائمة . م ١٠ ، ص ٢٥٢)

س : سئل فضيلة الشيخ / رحمه الله تعالى : إذا خلع الصائم ضرسه فهل يفطر بسبب الدم الخارج منه ؟

ج : فأجاب فضيلته بقوله : لا يفطر ولكن لا يبلع الدم الخارج من الضرس . (فتاوى الشيخ / محمد بن صالح العثيمين م ١٩ ص ٢٥٢) .

س : سيدة تبلغ من العمر قرابة خمسين عاماً ، وأنها أجرت عملية جراحية في عام ١٣٨٦ هـ وأن الطبيب منعها من الصيام ، وأنها الآن تماثلت للشفاء ، وهي مصابة بداء السكر ، ولا تستطيع قضاء الصوم متتابعاً لأنها تتناول العلاج لداء السكر ثلاث مرات في اليوم . إلى آخر ما ذكرت . وتسأل : هل يجوز لها الصيام مفزقاً ؟

ج : لا بأس بقضاء الصوم مفزقاً ، لكن بشرط ألا يأتي شهر رمضان إلا وقد أتمت قضاء ما عليها من صوم ، ثم إن الصوم يعتبر كما ذكر الأطباء من أسباب تقليل كمية السكر . وبالله التوفيق .

(فتاوى ورسائل الشيخ محمد بن إبراهيم م ٤ ص ١٩٩)

س : مريض بالسكر وبمرض في المعدة وبمرض نفسي أيضاً شفاه الله ، ولم يستطع الصيام ، ولكنه يدفع نقوداً كفارة عنه ، فهل يكفي هذا ؟ أم عليه شيء آخر ؟

ج : تذكر أيها السائل أنك مصاب بالأمراض التي لا تستطيع معها الصيام وأنك تدفع كفارة من النقود ، نقول : شفاك الله مما أصابك وأعانك على أداء ما افترض الله عليك .

أما إفطارك من أجل المرض ؛ فهذا شيء صحيح لا حرج فيه ؛ لأن الله سبحانه وتعالى رخص للمريض أن يفطر إذا كان الصيام يشق عليه أو يضاعف المرض ، وأمره أن يقضي الأيام التي أفطرها في فترة أخرى (**فعدة من أيام أخر**) سورة البقرة . هذا إذا كان المرض يرجى زواله أو خفته في بعض الأحيان ؛ بحيث يستطيع أن يقضي في فترة أخرى ، أما إذا كان المرض مستمراً ومزمناً لا يرجى برؤه ؛ فإنه يتعين عليه الإطعام ، لقوله تعالى (**وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين**) سورة البقرة . ومنهم المريض الذي مرضه مزمن . والإطعام لا يكون بالنقود كما ذكرت ، وإنما يكون الإطعام بدفع الطعام الذي هو قوت البلد ، بأن تدفع عن كل يوم نصف الصاع من قوت البلد المعتاد ، ونصف الصاع يبلغ الكيلو والنصف تقريباً ؛ فعليك أن تدفع طعاماً من قوت البلد بهذا المقدار الذي ذكرنا على كل يوم ، ولا تدفع النقود ؛ لأن الله سبحانه وتعالى يقول : (**وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين**) سورة البقرة . نص على الطعام .

(المنتقى من فتاوى فضيلة الشيخ الفوزان ، ٣م ص ١٤٠) .

س : سائل يقول : إنه مصاب بمرض السكر منذ ثلاث أعوام ، وكان يصوم رمضان ولكن بمشقة ، فهل يجوز له الإفطار في هذه السنة ؟ وماذا عليه لو أفطر ، ومع ذلك المرض دائماً يحس بالجوع والعطش ، حتى لو كان الجو معتدلاً ؟

ج : صيام شهر رمضان هو أحد أركان الإسلام ، قال تعالى : (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ...) إلى قوله تعالى : (فمن شهد منكم الشهر فليصمه) سورة البقرة . فالمسلم يجب عليه أن يصوم ، إلا إذا كان معذوراً ، فإنه يفطر من أجل العذر الشرعي ويقضي من أيام أخر . والذي يعذر في ترك الصيام في

رمضان هو المسافر أو المريض ، قال تعالى : (فمن كان منكم مريض أو على سفر فعدة من أيام أخر) سورة البقرة . فالمرضى يفطرون ويقضي الأيام التي أفطرها من أيام أخر ، فلك أن تفطر إذا كان الصيام يشق عليك ، أو كان الصيام يزيد في المرض ويضعف المرض فإنك تفطر عملاً برخصة الله سبحانه وتعالى ، ثم إذا قدرت على القضاء في المستقبل فإنه يجب عليك أن تقضي الأيام التي أفطرتها ، لقوله تعالى : (**فعدة من أيام أخر**) سورة البقرة . وإذا كنت لا تقدر على القضاء ، لكون المرض مزمناً ولا يرجى شفاؤه ، فإنه يتعين عليك أن تطعم عن كل يوم مسكيناً ، وذلك بمقدار كيلو ونصف الكيلو من الطعام تقريباً ، تخرج عن كل يوم كيلو ونصف من الطعام هذا إذا كنت لا تقدر على القضاء لأن المرض مستمر معك فالمرضى مرضاً مزمناً والشيخ الكبير الهرم يفطران ويطعمان وليس عليهما قضاء أما إذا كان بمقدورك أو بانتظارك أن يزول هذا المرض أو يخف بأن يكون له وقت في السنة مثلاً يخف عنك وتستطيع الصيام فإنك تؤجل القضاء إلى ذلك الوقت ، أما إذا لم يكن شيئاً من ذلك فإنك تطعم عن كل يوم مسكيناً وكفئك هذا لقوله تعالى : (**وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين**) سورة البقرة . ومنهم المريض الذي لا يرجى شفاء مرضه . والله أعلم .

(المنتقى من فتاوى فضيلة الشيخ الفوزان ، م ٣ ص ١٤٢) .

س : إنني مريض بالسكر والصيام يؤثر علي وعمري إثنان وسبعون سنة، وعند بعض السهو في الصلاة ويجوز أن يكون من تأشير السكر والتفكير؟

ج : إن كنت عرفت بالتجربة أن الصيام يزيد مرضك أو يؤخر برك منه أو أخبرك طبيب مسلم مأمون حاذق بأن الصيام يضرك فافطر، وعليك القضاء بعد الشفاء، وإن استمر بك المرض لا قدر الله ولم تستطيع معه القضاء وغلب على ظنك أنه لا يزول فأطعم عن كل يوم أفطرته مسكيناً نصف صاع من بر أو تمر أو أرز أو نحوها من الأطعمة التي تطعمها أهللك، نسأل الله لنا ولك التوفيق والشفاء .

(فتاوى اللجنة الدائمة م ١٠ ، ص ١٨٣) .

س : سئل فضيلة الشيخ / رحمه الله تعالى: خروج الدم من أسنان الصائم هل يفطر؟

ج : فأجاب فضيلته بقوله: النزيف الذي يحصل في الأسنان لا يؤثر على الصوم ا دام يحترز من ابتلاعه ما أمكن، لأن خروج الدم بغير إرادة الإنسان لا يعد مضطراً، ولا يلزم من أصابه ذلك أن يقضي، وكذلك لو رعف أنفه، فإنه ليس فيه في ذلك شيء ولا يلزمه قضاء.

(فتاوى الشيخ / محمد بن صالح العثيمين م ١٩ ص ٢٥٤).

س : سئل فضيلة الشيخ رحمه الله تعالى : عن حكم استعمال الصائم مرهماً لإزالة الجفاف عن الشفتين ؟

ج : فأجاب فضيلته بقوله : لا بأس أن يستعمل الإنسان ما يندي الشفتين والأنف من مرهم ، أو يبله بالماء ، أو بخرقعة أو شبه ذلك ، ولكن يحترز من أن يصل شيء إلى جوفه من هذا الذي أزال به الخشونة ، وإذا وصل شيء من غير قصد فلا شيء عليه ، كما لو تلمضم فوصل الماء إلى جوفه بلا قصد فإنه لا يفطر بهذا .

(فتاوى في أحكام الصيام ، بن عثيمين ، ص ٢٢٤) .

س : سئل فضيلة الشيخ / رحمه الله تعالى: ما حكم خروج الدم من الصائم من أنفه أو فمه أو بقسج جسمه بغير إختيار ؟

ج : فأجاب فضيلته بقوله: لا يضره خروج ذلك، لأنه بغير قصد منه فلو أرفف أنفه وخرج منه دم كثير، فإن صومه صحيح.

(فتاوى الشيخ / محمد بن صالح العثيمين م ١٩ ص ٢٥٥).

س : إذا قرر الأطباء أن صيام رمضان مما يضاعف بعض الأمراض مثل مرض الصدر أو يؤخر البرؤ أو يزيد المرض ونهوا المريض عن الصيام لهذه الأسباب ؟

ج : المنصوص أن الفطر في مثل هذه الحالة جائز إذا كان الأطباء ثقات غير متهمين وتقديرهم عن علم وخبرة وبعض العلماء يشترط إسلام الطبيب المقرر، وبعضهم لا يشترطه .

(فتاوى المرأة المسلمة ، م ١ ص ٣٥٥) .

والحمد لله رب العالمين ،

حقوق الطبع والتوزيع محفوظة لصاحب الرسالة للإستفسار : ٥٥٤١٧٣٥٥

Email : HMOOD__SM@YAHOO.COM